Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من عناصر الخبر أو القصة التى تروى عن هذا الشاعر أو سواه من شعراء العشق العذرى فى العصر الأموى . . .

* * *

وقصة حب « قيس بن ذريح » تختلف اختلافا واضحا عن قصص سواه من الشعراء الغزلين ، حتى لقد مال الدكتور « طه حسين » إلى قبولها ورفض كثير غيرها ، وقال عنها : « أما هذه فقصة جيدة حقا ، لا ينبغى أن تقرن إلى هذا السخف الذى تحدث الرواة به عن المجنون ، ولا إلى هذا الفتور الذى ذكروا به حب جميل . وما أظن إلا أن واضع هذه القصة قد امتاز عن الذين وضعوا أنواع القصص الغرامية بشىء من الاجادة والبراعة لم يسبق إليه ولم يلحق فيه . . . . ولكن فيها شيئا تمتاز به وتستمد منه قيمتها ونفعها وانفرادها بالجودة والاتقان ، وهو أنها قصة إنسانية ، أريد أن الخيال لم يخترعها اختراعا وأنما ألفها تأليفا . . »

والقصة مع ذلك بسيطة الخطوط بعيدة عن التعقيد والالتواء . . فقد شغف « قيس » بحب « لبنى » ، وطلب إلى أبيه الثرى أن يزوجها له ، ولكن الأب رفض وأصر على الرفض ، فاستعان قيس « بالحسين ابن على » رضى الله عنه، وهو شقيقه فى الرضاع كما تجمع معظم الروايات ، وتم الزواج . .

وأقبل الزوج العاشق على زوجه الفاتنة يرتوى من محاسنها ، ولا يكاد يبارح خباءها . . فعز على أبويه أن نستأثر « لبنى » بابنهما الوحيد ، فظلا يكيدان لها ويحثانه على طلاقها أو الزواج بغيرها . . وساعدهما على كيدهما أن « لبنى » لم تنجب رغم مضى السنين وظل قيس